

الأخرى نظرة إزدراء والاحقار . وقد ساعد هذا العامل على تحديد الاتجاه لبعض المحاصيل وخاصة في المنطقة العربية .

كما ان بعض الأديان والعادات والتقاليد لها علاقة وتأثير في نوع الاتجاه في المناطق التي يتشر فيها في المناطق التي ينتشر فيها الدين الإسلامي تendum تربية الخنازير في حين يعتبر هذا الاتجاه مهمـا بالنسبة للمناطق التي تسود فيها الديانة المسيحية باعتبار أن الدين الإسلامي يحرم أكل لحم الخنزير .

وتعطينا الهند مثلاً واضحاً على أثر الديانة في دور الاتجاه الزراعي ، ففي الكثير من مناطق الهند يحرم ذبح الأبقار . ولذلك فإن الهند تخسر ركيزة مهمة في توفير الغذاء البروتيني الناجع من الاستفادة من لحوم هذه الأبقار .

ولعل تطور المجتمع وتقدمه يعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في الاتجاه الزراعي فحركة المجتمع المتتطور تتطلب تطوراً في العملية الانتاجية . وكلما كان التناقض بين تطور المجتمع وتطور الاتجاه قائماً ، كلما ساعد ذلك على إيجاد صيغ من شأنها أن تخدم الاتجاه كماً ونوعاً .

وقد يتادر إلى ذهن البعض إلى أن العملية الزراعية تمثل وضعاً من الأوضاع التي مر بها المجتمع والتي انتقل بعدها إلى العملية الصناعية .

والواقع أن الزراعة تمثل دوراً ملازماً لتطور المجتمع إذ أنها الأساس الرئيسي الذي يقدم للمجتمع ما تحتاج إليه عملية ابناء المتمثلة في غذاء المجتمع ولباسه ومسكه .

والزراعة الحديثة ترتبط ارتباطاً كلياً بتطور عملية البناء الاجتماعي فالمجتمعات المتقدمة تقدم للعالم انتاجاً زراعياً متظروفاً ومتقدماً ويتنااسب مع حاجة المجتمع وتطوره .

والاتجاهات الجديدة في العملية الزراعية التي تقوم على أساس استثمار الموارد الطبيعية البشرية لغرض اشباع الحاجة المتزايدة في كم ونوع الاتجاه الزراعي إنما تستند قوتها من المجتمع ونظامه السائد .

وعلى هذا الأساس اتجهت الانظار حالياً نحو تحليل الجوانب الاجتماعية للعملية الزراعية فجري التأكيد على رفع المستوى الثقافي للأفراد العاملين في القطاع الزراعي باعتبار الثقافة هدفاً ووسيلة ، تعود لنتائج من شأنها أن تعكس على حركة الاتجاه الزراعي ، فالتطور الثقافي الذي جرى مؤخراً في مجال الاتجاه الحيواني يمكن أن يعزى للتطور الذي أصاب المجتمع وفي هذا المجال نشير إلى التطور الذي أصاب انتاج الدواجن ، في وقت مضى ، كان ينظر

إلى هذه الحرقـة نـظرة اـحتقار وازدراء ، ولكن تـبـجة لـتطور حـركة المجتمع وارتفـاع المـستـوى الثقـافي للـعـامـلـين في هـذـا المـجـال انـعـكـسـت الآـيـة وأـصـبـحـت هـذـه الحـرـقـة تـجـذـبـ الكـثـيرـ من العـامـلـين في مـجـال الزـرـاعـة .

وهـنـاكـ أـمـثلـةـ كـثـيرـةـ يـمـكـنـ لـلـطـالـبـ أـنـ يـسـتـتـجـهاـ عنـ حـيـاةـ المـجـتمـعـ الـذـيـ يـعـيـشـ فـيـهـ وـيـقـارـنـ بـيـنـهـ وـيـنـ ماـ كـانـ سـائـداـ .

وـعـلـيـهـ يـمـكـنـ إـيجـازـ دـورـ الـعـوـاـمـلـ الـاجـتـمـاعـيـةـ فـيـ الـعـمـلـيـةـ الـزـرـاعـيـةـ بـأـنـهـ تمـثـلـ الدـافـعـ الـذـائـيـ وـالـنـفـسيـ الـذـيـ يـخـتـفيـ وـرـاءـ الـعـمـلـ الـزـرـاعـيـ الـذـيـ يـدـخـلـ فـيـ الـعـاـمـلـ الـنـفـسيـ بـنـطـاقـ وـاسـعـ فـماـ يـمـيـزـ الـعـمـلـ الـزـرـاعـيـ عـنـ بـقـيـةـ الـحـرـفـ الـأـخـرـىـ إـنـ الـجـانـبـ الـذـائـيـ يـكـونـ فـيـهـ وـاضـحـاـ وـهـذـاـ مـاـ يـقـرـبـهـ وـيـشـدـهـ بـطـبـيـعـةـ الـجـمـعـ ،ـ فـصـفـةـ الـذـاتـ الـذـيـ يـمـتـازـ بـهـ الـانتـاجـ الـزـرـاعـيـ كـانـتـ وـلـاـ زـالـتـ مـاـ الـعـوـاـمـلـ الـمـهـمـةـ فـيـ الـعـمـلـيـةـ الـاـنـتـاجـيـةـ ،ـ فـإـذـاـ عـمـلـ الـجـمـعـ عـلـىـ تـقـويـةـ الـدـوـافـعـ الـذـائـيـةـ فـيـ عـمـلـيـةـ الـانتـاجـ الـزـرـاعـيـ يـكـونـ قـدـ سـاعـدـ عـلـىـ زـيـادـةـ الـانتـاجـ كـمـاـ وـنـوـعاـ .

وـتـمـتـازـ الـعـوـاـمـلـ الـاجـتـمـاعـيـةـ الـمـؤـثـرـةـ فـيـ الـانتـاجـ الـزـرـاعـيـ بـأـنـهـ مـتـغـيرـةـ تـبـعـاـ لـطـبـيـعـةـ التـطـوـرـ الـذـيـ تـمـرـ بـهـ الـجـمـعـاتـ الـبـشـرـيـةـ .ـ فـمـاـ كـانـ فـيـ قـرـةـ مـعـيـةـ وـفـيـ مـجـتمـعـ مـعـيـنـ ،ـ يـعـتـبرـ عـيـاـ اـجـتـمـاعـيـاـ مـاـ يـلـبـثـ أـنـ يـتـحـولـ إـلـىـ عـمـلـ يـفـيدـ الـجـمـيعـ وـيـعـتـبرـوـنـ عـمـلاـ طـبـيـعـاـ .ـ وـهـذـاـ بـحـدـ ذـاهـ تـبـجةـ طـبـيـعـةـ الـمـسـتـوـىـ الـثـقـافـيـ الـذـيـ تـمـرـ بـهـ الـجـمـعـاتـ الـبـشـرـيـةـ .ـ فـقـيـ الـجـمـعـاتـ الـمـتـخـلـفـةـ تـقـيمـ الـأـعـمـالـ عـادـةـ مـنـ زـاوـيـةـ فـرـديـةـ خـاصـةـ فـيـ حـيـنـ يـنـظـرـ لـبعـضـ الـأـعـمـالـ وـفـيـ الـجـمـعـاتـ الـمـتـقدـمةـ مـنـ زـاوـيـةـ الـعـامـةـ وـمـدـىـ مـاـ تـقـدمـهـ مـنـ خـدـمـةـ لـلـمـجـمـوعـ .